

بحار الأنوار

[416] حتى ارضعها ثم أعود فتربطني، فقال: أخاف أن لا تعودني، قالت: جعل الله علي عذاب العشارين إن لم أعد، فخلى سبيلها، فخرجت وحكت لخشفها ما جرى، فقالا: لا نشرب اللبن وضامنك رسول الله في أذى منك، فخرجت مع خشفها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأثنت عليه، وجعلا يمسحان رؤوسهما برسول الله، فبكى اليهودي وأسلم، وقال: قد أطلقتها، واتخذ هناك مسجداً، فخنق (1) رسول الله صلى الله عليه وآله في أعناقها بسلسلة، وقال: حرمت لحومكم على الصيادين، ثم قال: لو أن البهائم يعلمون من الموت الخبر. وفي رواية زيد: فأنا والله رأيته تسبح في البرية وهي تقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. وروي أن الرجل اسمه اهيب بن سماع (2). عروة بن الزبير: إنه لما فتح خيبر كان في سهم رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أزواج ثقالا، وأربعة أزواج خفافا، وعشرة أواق ذهباً وفضة، وحمار أقمر (3)، فلما ركب رسول الله نطق، وقال: يا رسول الله أنا عفير، ملكني ملك اليهود، وكنت عضواً جموحاً (4) غير طائع، فقال له: هل لك من أب (5) ؟ قال: لا، لأنه كان منا سبعون مركباً للأنبياء، والآن نسلنا منقطع لم يبق غيري، ولم يبق غيرك من الأنبياء، وبشرنا بذلك زكريا عليهم السلام، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه، فإذا خرج إليه صاحب الدار أوماً إليه: أن أجب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله أتلف نفسه في بئر لابي (6) الهيثم بن التيهان فصار قبره. وروى أبو جعفر نحواً منه في علل الشرائع. _____ (1) أي فطوق وقذل ومنه المخرقة بكسر الميم أي القلادة. (2) مناقب آل أبي طالب 1: 83 و 84. (3) الاقمر: ما لونه القمرة؛ والقمرة: لون البياض إلى الخضرة. (4) العضوض: الكثير العض. والجموح: الذي يركب رأسه لا ينتنيه شئ وهو عيب. (5) يحتمل أن يكون مكان قوله: من أب " من ابن "، أو " من اتان " أو " من اناث " كما في الخرائج منه قدس سره أقول: ولعل المراد هل أبوك حي أو قد مات. (6) اسم أبي الهيثم مالك. [*] _____